أيضا بأن الملائكة لم يعلموا أسماء الأشياء حتى أنبأهم بها آدم على جميعهم السلام بتعليم ا D آدم إياها .

قال أبو محمد وهذا لا حجة لهم فيه لان ا D يعلم من هو أنقص فضلا وعلما في الجملة أشياء لا يعلمها من هو أفضل منه واعلم منه بما عدا تلك الأشياء فعلم الملائكة مالا يعلمه آدم وعلم آدم أسماء الأشياء ثم أمره بأن يعلمها الملائكة كما خص الخضر عليه السلام بعلم لم يعلمه موسى عليه السلام حتى اتبعه موسى عليه السلام ليتعلم منه وعلم أيضا موسى عليه السلام علوما لم يعلمها الخضر وهكذا صح عن النبي A أن الخضر قال لموسى عليه السلام اني على علم من علم ا لا تعلمه انت وانت على علم من علم ا لا أعلمه أنا .

قال أبو محمد وليس في هذا أن الخضر أفضل من موسى عليه السلام .

قال أبو محمد وقد قال بعض الجهال أن ا تعالى جعل الملائكة خدام أهل الجنة يأتونهم بالتحف من عند ربهم D قال تعالى تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم .

قال أبو محمد أما خدمة الملائكة لأهل الجنة وإقبالهم اليهم بالتحف فشيء ما علمناه قط ولا سمعناه إلا من القصاص بالخرافات والتكاذيب وانما الحق من ذلك ما ذكره ا D في النص الذي أوردنا وهو و الحمد من أقوى الحجج في فضل الملائكة على من سواهم ويلزم هذا المحتج اذا كان اقبال الملائكة بالبشارات الى أهل الجنة دليلا على فضل منهم وهذا كفر مجرد ولكن حقيقة هي أن الفضل إذا كان للأنبياء عليهم السلام على الناس بأنهم رسل ا اليهم ووسائط بين ربهم تعالى وبينهم فالفضل واجب للملائكة علي الانبياء والرسل لكونهم رسل ا تعالى اليهم ووسائط بينهم وبين ربهم تعالى واما تفضل ا تعالى على أهل الجنة بالاكل والشرب والجماع واللباس والالات والقصور فانما فضلهم ا D من ذلك بما يوافق طباعهم وقد نزه ا سبحانه الملائكة عن هذه الطبائع المستدعية لهذه اللذات بل أبانهم وفضلهم بل جعل طبائعهم لا تلتذ بشيء من ذلك الا بذكر ا D وعبادته وطاعته في تنفيذ أوامره تعالى فلا منزلة أعلى من هذه وعجل لهم سكنى المحل الرفيع الذي جعل تعالى غاية إكرامنا الوصول اليه بعد لقاء الامرين في التعب في عمارة هذه الدنيا النكدة وفي كلف الأعمال ففي ذلك المكان خلق ا D الملائكة منذ ابتدائهم وفيه خلدهم وبا تعالى التوفيق .

قال أبو محمد وقال بعض السخفاء ان الملائكة بمنزلة الهواء والرياح .

قال أبو محمد وهذا كذب وقحة وجنون لان الملائكة بنص القرآن والسنن واجماع جميع من يقر

بالملائكة من أهل الأديان المختلفة عقلا متعبدون منهيون مأمورون وليس كذلك الهواء والرياح لكنها لا تعقل ولا هي متكلفة متعبدة بل هي مسخرة مصرفة لا اختيار لها قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والأرض وقال تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام وذكر تعالى الملائكة فقال بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وقال تعالى ويستغفرون لمن في الأرض وقال تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين فقرن تعالى نزول الملائكةبرؤيته تعالى وقرن تعالى اتيانه باتيان الملائكة فقال D هل ينظرون إلا أن يأتيهم ا في ظلل من الغمام والملائكة واعلم أن اعراب الملائكة هاهنا بالرفع عطفا على ا D لا على الغمام ونص تعالى على أن آدم E انما أكل من الشجرة ليكون ملكا أو ليخلد كما نص تعالى علينا اذ يقول D ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين .

قال أبو محمد فبيقين ندري أن آدم عليه السلام لولا يقينه بان الملائكة أفضل منه وطمعه بأن يصير ملكا لما قبل